عن عمه ان الجمانة بنت المهاجر بن خالد بن
الوليد نظرت الى عبد الله بن الزبير وهو بر قا
المنبر يخطب بالناس في يوم جمعة فقالت حين رأته
رقي المنبر طيق طيق قال فانمى كلامها الى عبد الله
ابن الزبير فبعث اليها فأتي بها فقال لها ما الذي
بلغني عنك يالكاع ◦ قالت الحق ابلغت يا امير
المومنين ◦ قال فما حملك على ذلك قالت لا تعدم
الحسنا ذاما ◦ والساخط ليس براض ومع ذلك
فاعدوت فيما قلت لك ◦ ان سبتك الى التواضع
والدين ◦ وعدوك الى الخيلاء والطمع ◦ ولئن ذاقوا
وبال امرهم لتحمدن عاقبة شانك ◦ وليس من قال
فكذب كمن حدث فصدق ◦ وأنت بالتجاوز جدير
ونحن للعفو منك اهل ◦ فاستتر على الحرمة تستتم
النعمة فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك ◦ وان
قريشا لتعلم انك عابدها وشجاعها ◦ وبينا نهها
ولسانها حاط الله دنياك ◦ وعصم اخراك ◦
والهمك شكر ما ولاك ◦ حدثني احمد بن
جعفر بن سليمان الهاشمي قال كانت زينب
بنت سليمان بن علي تقول من اراد ان يكون الخلق
شفعاه الى الله فليحمده الم تسمع الى قولهم سمع الله
لمن حمده فخف الله لقدرته عليك واستحي منه

لعز به

لعز به منك ◦ ذكر الرياشي عن الاصمعي عن أبان بن
تغلب قال خرجت في طلب الكلاء فانتهيت الى
ماء من مياه كلب واذا اعرابي على ذلك الماء ومعه
كتاب منشور يقرؤه عليهم وجعل يتوعدهم فقالت
لدأمه وهي في خبائها وكانت معقده كبرا وبلك
دعني من اساطيرك ◦ لا تحمل عقوبتك على من لم يحمل
عليك ◦ ولا تتطاول على من لم يتطاول عليك ◦ فانك
لا تدري ما يقربك اليه حوادث الدهور ◦ ولعل
من صيرك الى هذا اليوم ◦ ان يصير غيرك الى
مثله غدا ◦ فينتقم منك اكثر مما انتقمت منه ◦ فاكفف
عما اسمع منك الم تسمع الى قول الاول ◦◦
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
قال أبان فقضيت العجب من كلامها وبلاغتها
وقال الرياشي عن الاصمعي عن أبان بن
تغلب قال جلست الى اعرابية كانت تعرف
بالبلاغة فمر بها رجل من قومها يسحب حلة
عليه فقالت يا صاحب الحلة ان الكرم واللوم
ليسا في بردتك هذه ولكنهما تحتها فليحسن
فعلك تحسن لباسك ولو لبست طمرا ما شانك
حدثني عبد الله بن احمد بن حرب
عن اسد بن الفضل بن مهزم بن خالد عن مهدي

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1